مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

واقع استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد

The Reality of use of Principals of Primary Schools in Benghazi City for New Media Technologies.

أ.د. رمضان سعد كريم محمد
كلية الآداب.قسم التخطيط والإدارة التعليمية
جامعة بنغازي

د. سليمان رابح الشريف صالح
كلية الإعلام. قسم العلاقات العامة.
جامعة بنغازي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (350) مدير ومساعد مدير مدرسة ،حسب الإحصائية الصادرة عن قطاع التربية والتعليم بالمدينة خلال العام الدراسي 2021-2022، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (150) مدير ومساعد مدير مدرسة، وبتوزيع أداة القياس علي عينة الدراسة بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل (100) استبانة.

وطورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة تكونت في صورتها النهائية من (21) فقرة، تقيس درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الإعلام الجديد، حيث تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة،كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة الفاكرونباخ، مما يؤهلها لجمع البيانات اللازمة. فيما استخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (t. test)، وتحليل التباين الأحادي.

أظهرت نتائج الدراسة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد بدرجة كبيرة، وبمستويات مرتفعة، وتبين أن وسيلتي الفيس بوك والوتس اب هما الأكثر استخداماً من قبلهم، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية : مديري المدارس ، التعليم الأساسي ، تقنيات الإعلام الجديد.

Abstract

The study aimed to determine the degree to which principals of primary schools in Benghazi city use new media techniques in light of the variables of gender, specialization, and professional experience. The population of this study consisted of all principals of the primary schools in the city of Benghazi. The total number of principals and their assistants were (350), according to the statistics that were given by the education sector in the city during the academic year 2021-2022. A simple random sample of (150) school principals and their assistants were drawn, by distributing the measurement tool to the study sample, the number of retrieved and analyzable questionnaires become (100) participants.

The measurement tool was developed to collect data of the study based on the theoretical literature and previous studies that have been utilized in this study, it consisted in its final form of (21) paragraphs, measuring the degree of the study sample's application of new media techniques. It should be noted that the measurement tool was tested in terms of its appearance validity and stability by using the Alpha-Cronbach equation, in order to collect the data. What's more, some other statistical methods were used such as Arithmetic Mean, Standard Deviation, T.test, and One-Way ANOVA, to analyze the data.

The results show that the principals of primary schools in Benghazi city used the new media techniques to a large extent, and at high levels. Moreover, it was found that Facebook and WhatsApp were the most used compared with other social media platforms. Furthermore, the results illustrate that there were no statistically significant differences in the degree of use of the study sample to new media techniques due to variables of gender, specialization, and professional experience.

Keywords: School principals, Primary Schools, New Media Technologies.

مقدمة

التربية في جوهرها عملية اتصال وتواصل تفاعلي ومستمر، وتعد وظيفة الاتصال المنظمي من الوظائف المركزية التي يجب أن تمارسها المؤسسات كافة، إذ يتوقف على فاعلية ممارستها مزاولة الوظائف المؤسساتية الأخرى كالتخطيط ، والتنظيم ، و التوجيه ، والرقابة ، والتدريب ، واتخاذ القرار وغيرها من الوظائف الإدارية التقليدية والمعاصرة.

و في الآونة الأخيرة، يمثل تطور تقنيات الإعلام الجديد أو ما يعرف بأدوات الإعلام المتجددة والمتمثلة في الفيس بوك، و التويتر، والتليجرام، والانستجرام وغيرها، تحولاً راديكالياً في تكنولوجيا الاتصال والتواصل، حيث أسهمت هذه الوسائل في تقويض ملامح التشويش والضبابية الناتجة عن استخدامات وسائل الإعلام التقليدي المتمثل في الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية التي ظلت لفترة طويلة الأدوات الوحيدة المهيمنة على التفاعلات الإنسانية ، فضلا عن ذلك تطرح تقنيات الإعلام الجديد أبدال متطورة إذا ما قورنت بالإعلام التقليدي، من حيث سرعة تناول البيانات والمعلومات بين الأفراد والجماعات وقت حدوث الظواهر والمواقف ، بحيث أصبح الجميع مصدراً للمعرفة التي تنساب وتتدفق بحرية عبر وسائلها المختلفة وللراغبين فيها، متجاوزة بذلك المتغيرات الزمانية والمكانية الأيكولوجية، وشاملة في اتساعها كافة التنظيمات الرسمية وغير الرسمية المهيكلة وغير المهيكلة التي أصبحت حاضنة لنشاطاتها، تلك التقنيات التي أضحت السمة الأبرز لعصر ما بعد الحداثة فاتحة بذلك دوائر التعتيم، والاحتكار المعرفي، والتحكم في مصادر العلم والمعرفة.

ووجدت هذه التقنيات الحديثة طريقها إلى إدارة النظم التربوية، ومناخات عمل مؤسساتها، حيث أسهمت في توفير البيانات والمعلومات عن أعضاء المجتمع المدرسي، والمتعاملين مع المدارس، وعن ممارساتهم ونشاطاتهم لحظة انطلاقها ، الأمر الذي أنعكس على سرعة صناعة القرارات التربوية وإتخاذها.

يُنظر إلى تقنيات الإعلام الجديد بوصفها من الميكانيزمات الحاسمة في إحداث فاعلية التمدرس، حيث وفرت المناخات اللازمة لعوامل الضبط والرقابة غير الرسمية على المدارس، كما وظفت كعوامل إضافية داعمة للرقابة التربوية الرسمية، حيث أسهمت في عقلنة قرارات الالتحاق والانخراط في البرامج التربوية المدرسية، وقرارات تصنيف المدارس حسب فاعلية التمدرس، ووفرت البيانات اللازمة للحكم على فاعلية النشاطات الصفية وغير الصفية، ومكنت الجميع من امتلاك المعرفة التي يرغبون في امتلاكها عن الأفراد والمؤسسات التربوية، وعن التعليم الذي يقدم للمتعلمين، وعن المتعلمين أنفسهم في الأبعاد المتصلة بمستويات نموهم الشامل، وتحصيلهم الأكاديمي، لذلك تظل هذه التقنيات وسيلة صانع القرار التربوي في اتخاذ قرارات تشاركية للدعم، والتطوير، والمساءلة التربوية المدرسية ، كما تعد وسيلة فعالة في التواصل مع أعضاء المجتمع التربوي المدرسي، والمعنيين بالتربية، وخاصة في أوقات الأزمات، والتغيير، والاضطرابات، وظروف الهشاشة، بحيث تنتقل المدارس إلى مجتمعات للمعرفة، وتتحول إلي منظمات متعلمة تعج بالنشاطات الصفية وغير الصفية.

ويتوقع أن تكون المدارس والمؤسسات التربوية كافة في طليعة المؤسسات المطالبة بالتحول والانتقال إلى رقمنة ممارساتها وأنشطتها وبرامجها التربوية، وأن تؤسس لثقافة الإدارة الرقمية، وتعمل على تدويرها ونشرها في مناخات المؤسسات المجتمعية، حيث ينظر للمدارس بوصفها منظمات رسمية تسهم في تغيير الأنماط الثقافية السائدة في مجتمعاتها، بحيث تحدث تحولاً ملحوظاً في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال صناعة الفروق الايجابية و الجوهرية في التحولات القافية والاجتماعية الكبرى، بالنظر إلى دورها المتوقع في تعظيم المنافع الفردية والجماعية، وتحسين مستوى جودة الحياة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

ينظر إلى تقنيات الإعلام الجديد بوصفها وسائل بيداغوجية متطورة، شائعة الاستخدام وبدرجات متفاوتة في بيئة التمدرس، إذ تمثل أنماط جديدة لوسائل تربوية معاصرة وأكثر فاعلية من الأنماط التقليدية السائدة في العديد من المدارس، حيث تساعد المتمدرسين من تكوين بنية مفاهيمية من خلال الرسوم ، والأشكال، والصور، وتمكنهم من بناء اتجاهات ايجابية نحو البرامج والأنشطة التعليمية، وتعزز لديهم المنظومة القيمية والأخلاقية المتوقع تشكيلها وفقا لرؤية النظام التربوي وأهداف مؤسساته، فضلاً عن كونها قائمة على التفاعل والتعليم التعاوني الجماعي التشاركي في بيئة افتراضية تفاعلية داعمة للتعليم من أجل الفهم، والإبتكار، والتعليم الذاتي، كما تزود المتمدرسين بسبل الضبط والسيطرة الالكترونية الذاتية من خلال التحكم في الصوت واللون، نوع الخط، وحجمه وغيرها من المؤثرات الداعمة للتعلم ،كما تطرح أبدال متنوعة أمام المتعلمين في اختيار وقت التعلم، ونوعية المشاركين في مضامين ما يتم تعلمه، وتعمل على توسيع هامش حرية المتعلمين في تقديم ما لديهم من مساهمات فكرية ومعرفية، بغض النظر عن مواقعهم الأكاديمية، وتمكنهم من اختيار جماعات النقاش والحوار التربوي التشاركي، وهذا ما أطلق علية الطويل، مجتمع المتساوين " Community of Equals " ، فكل مستخدم في المواقع جميعها لدية قدرات كامنة من الأفكار الإبداعية والإبتكارية (الطويل ، 2006).

وتعد الإدارة المدرسية الطرف المسؤول من بين أطراف تربوية عديدة عن توجيه المتعلمين نحو المعارف، والمعلومات التي تتناغم مع ذكاءاتهم المتعددة، والتي تسهم في تحقيق النمو الشامل لديهم، في الأبعاد المتصلة بامتلاك وسائل المعرفة والتعلم، والعمل على نشرها وتداولها . وإعادة إنتاجها وفق رؤية المدرسة ورسالتها التربوية، وبما يسهم في تعديل اتجاهاتهم، وتطوير منظوماتهم القيمية والأخلاقية، لجعلهم أكثر قدرة علي التعاطي بفاعلية مع حاجاتهم، وحاجات مجتمعاتهم المتغيرة

ودائمة التغيير، في ظل تنامي التطور العلمي والتكنولوجي. ففي ظل الإعلام الجديد لم يعد عامل الزمان والمكان عائقاً في التواصل بين أطرف الاتصال، حيث يؤكد موتسفايرو Mustvairo بأنه في ظل التقنيات الحديثة التي يشهدها العالم اليوم، لا توجد حدود جغرافية معروفة بين دول العالم وشعوبها (موتسفايرو، Mutsvairo 2016). و يشير دواني، إلي أن التطورات التكنولوجية السريعة الناتجة عن التطور العلمي كان لها اثر دراماتيكي علي حياة الأفراد والمجتمعات، حيث انتشرت تطبيقات التكنولوجيا العابرة للقارات والثقافات، الأمر الذي شكل حالة أطلق عليها بعض الباحثين والكتاب بحالة ما بعد الحداثة Postmodern Condition (دواني ، 2003)، لتصف ظواهر التعقيد والنمو السريع في وسائل الاتصال والتواصل.

وفي ظروف عمل الإدارة المدرسية المحلية توجد العديد من التحديات المتصلة بالغموض والتشويش والنقص في المعلومات التي تصف درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد، فضلاً عن الضبابية المصاحبة لظروف وعوامل توظيف تلك التقنيات في تطوير سبل الاتصال والتواصل مع المعنيين بالتمدرس ضمن المساعي الرامية لتحويل المدارس إلي منظمات متعلمة، ومجتمعات للمعرفة يتشارك فيها الجميع ويعملون علي إنتاج المعرفة ، وإعادة تدويرها بهدف تحقيق مستويات عالية من الإنجاز المهني، وبالقدر المناسب من الشفافية التي توضح ظروف ومناخات عمل المدارس، وعن التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، ونوعية التعليم الذي يقدم لهم، والأنشطة الصفية وغير الصفية التي يمارسونها، وبما يسهم في توفير المنصات التي تسهم في اتخاذ قرارات تصنيف المدارس حسب فاعليتها، وقرارات الالتحاق بالبرامج والأنشطة التي تقدمها، فضلاً عن قرارات دعم المدارس المتميزة في ظل تنامي عدد مستخدمي تقنيات الإعلام الجديد الذي فاق 3.5 بليون مستخدم حول العالم (سيث، Sheth 2020). في حين وصل عدد مستخدمي هذه المنصات في ليبيا أكثر من 5.000.000 خمسة مليون مستخدم مع نهاية 2020 ، بينما لم يتجاوز 10.000 عشرة ألاف مستخدم سنة 2000 (صالح و الزبير ، 2021).

تأسيساً علي ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1. ما درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير النوع الاجتماعي ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير التخصص ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغير الخبرة المهنية ؟

أهمية الدراسة

يمكن تحديد الأهمية النظرية والإجرائية لهذه الدراسة ، وذلك علي النحو التالي :

- يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في نشر الوعي بين صفوف أعضاء المجتمع المدرسي بأهمية تقنيات الإعلام الجديد في تناول القضايا التربوية المركزية ودوره في جعل المعنيين بالتربية أكثر قدرة علي توليد الأفكار وتبادل المعارف والمعلومات لخدمة المجتمع في إطاره الأوسع.

- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توفير البُنى النظرية اللازمة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات عن واقع الإعلام الجديد واستخداماته في المؤسسات التربوية.
- يمكن أن تعمل هذه الدراسة علي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الاحتياجات التدريبية للعاملين في قطاع التربية والتعليم، للتدريب علي استخدام التقنيات الحديثة، وميكانيزمات توظيفها في صنع القرار التربوي المدرسي.
- يؤمل أن تدفع هذه الدراسة بعض الباحثين لدراسة واقع استخدام الإعلام الجديد بالمؤسسات التربوية في ضوء علاقته المحتملة بالعديد من المتغيرات التنظيمية كالمناخ التربوي التنظيمي، و صنع القرار التربوي، وإدارة المعرفة، والمدارس التعليمة، والفاعلية التربوية المدرسية.
- يمكن أن تطرح هذه الدراسة تناولات جديدة في استخدام تقنيات الإعلام الجديد في ظروف الأزمات، والصراعات والاضطرابات، ووقت انتشار الأوبئة وفي حالات عدم الاستقرار.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير النوع الاجتماعي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير التخصص.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

حدود الدراسة

تقتصر الحدود المعرفية الفكرية لهذه الدراسة على وصف استخدام تقنيات الإعلام الجديد، من قبل مديري مدارس التعليم الأساسي الذين يمثلون الحدود البشرية لها، كما اقتصرت هذه الدراسة في حدودها المكانية والزمانية علي مدينة بنغازي، خلال العام الدراسي 2021- 2022.

تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة

- مديري المدارس : يمكن تعريف مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم إجرائياً بأنهم المسؤولين عن تسيير إدارة المدارس في أبعادها الإدارية والتربوية.
- التعليم الأساسي : وتشمل هذه المرحلة كل من أتم السن السادسة من أبناء ليبيا ذكوراً و وإناثاً حسب ما نص عليه القرار رقم 210 لسنة 2011 بشان لائحة التعليم الأساسي، وتعد مرحلة التعليم الأساسي إلزامية وفقاً لقانون التعليم رقم 95 لسنة 1975.
- تقنيات الإعلام الجديد : ويقصد بها " المواقع التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت في نقل الأخبار والمعلومات إلى أعضاء المجتمع المدرسي وذلك كما تقيسه الاستبانه المستخدمة في جميع بيانات هذه الدراسة. والممتثلة في الفيس بوك، و الوتس اب، والتيلجرام، والفايبر وغيرها.

الدراسات السابقة

ألقت التطورات العلمية والتكنولوجية بظلالها على ميكانيزمات عمل الإدارة التربوية، الأمر الذي تطلب تطوير الأساليب البيداغوجية بالنظر إلى ظروف الاعتمادية المتبادلة التي تتعايش في مناخاتها النظم المعاصرة، وضمن هذا التوجه أجريت العديد من الدراسات التي حاولت الكشف عن واقع استخدامات تقنيات الإعلام الجديد في المؤسسات التربوية ، والصعوبات التي تواجه عمليات الاستخدام والتوظيف الفعال لهذه التقنيات، وفي هذا السياق هدفت دراسة **حمدي (2008)**، إلي تحديد الصعوبات الإدارية ، والبشرية، والتقنية، والبرمجية، والمالية التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية ووكلائهم بمدينة مكة المكرمة، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (40) مدير مدرسة، و (91) وكيل مدرسة ثانوية، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة، وتمت معالجتها إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف والمتمثلة في الصعوبات المالية وتتضمن غياب الدعم المالي، وضآلة موارد المدرسة المالية، والصعوبات التقنية التي شملت قلة الدعم الفني، وضعف جهود الصيانة، والصعوبات الإدارية المتصلة بالحاجة إلي موظف مختص في التشغيل والصيانة، والاعتماد علي الوثائق الورقية، وعدم الاهتمام بالتدريب، وضعف البنية التحتية للمدرسة، فضلاً عن الصعوبات البرمجية والمتمثلة في ندرة مصممي البرامج، وضعف البرمجيات المتوافرة، والصعوبات البشرية المتعلقة بضعف التأهيل التقني، وضعف المهارات اللغوية، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وصف هذه الصعوبات تعزى إلي متغيرات المؤهل العلمي، ونوع المؤهل، والخبرة، ومتغير الوظيفة باستثناء الصعوبات الإدارية التي كانت لصالح وكلاء المدارس الثانوية.

وعملت دراسة **العلي (2011)**، على معرفة واقع استخدام مديري المدارس الثانوية الأردنية لنظم المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية بالعاصمة عمان ، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (125)، مديراً ومديرة، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة تم التحقق من صدقها الظاهري وثباتها، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات التي جُمعت، شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة استخدام مديري المدارس الثانوية الأردنية لنظم المعلومات في المجالات الإدارية كافة، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ذلك الاستخدام تعزى إلي متغير النوع الاجتماعي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية واقع استخدام مديري المدارس الثانوية الأردنية لنظم المعلومات الإدارية تعزى إلي متغير العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة المهنية.

واهتمت دراسة **إبراهيم (2014)**، بمعرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتحديد معوقاته بجامعات صعيد مصر، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعات الصعيد المصري، سحبت منه عينة عشوائية مقصودة تكونت من (600)، عضو هيئة تدريس و (900)، طالب وطالبة ممن ستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وطُورت استبانه لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي لمعالجة البيانات التي جمعت، وكشفت نتائج الدراسة عن

استخدام عينة الدراسة لشبكة الفيس بوك بدرجة كبيرة، فيما تستخدم بقية شبكات التواصل بدرجة أقل، فضلاً عن ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، ووجدت معوقات إدارية وأخرى ذات صلة بإمكانيات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الأدبية حيث كانت قدراتهم متواضعة في تحميل ملفات المادة العلمية، والتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة **القحطاني** (**2015**)، إلي تحديد درجة استخدام مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض للتقنيات الحديثة من وجهة نظر معلمي تلك المدارس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية بمدينة الرياض، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (129)، معلماً وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل البيانات الأحادي لمعالجتها إحصائياً، حيث أظهرت نتائج الدراسة استخدام مديري المدارس الثانوية بالرياض للتقنيات الحديثة بدرجة مرتفعة، كما تبين عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ذلك الاستخدام تعزى إلي متغيري المؤهل العلمي، والخبرة المهنية.

وسعت دراسة **عيدان** (**2015**)، إلي قياس اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء علاقات الزبائن من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشرق الأوسط، وجامعة الإسراء ، وجامعة عمان الأهلية، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (400)، طالب وطالبة، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة تمت معالجتها إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل تضخم التباين، وتحليل الانحدار، وتحليل المسار، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اثر ذي دلالة إحصائية للتوجه بالزبون، والتكنولوجيا المستخدمة في علاقات الزبائن والنظام الإداري المرتكز علي الزبون في تحقيق أداء علاقات الزبائن أي رضا الزبائن وولائهم.

أما دراسة **الجهني** (**2017**)، فقد هدفت إلي تحديد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة مصادر البحث ومصادر المعلومات بمرحلة التعليم الثانوي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة ومعلمي المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة شملت (300)، طالب، و (100)، معلم، واستخدمت المقابلة والاستبانه لجمع بيانات الدراسة التي تمت معالجتها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من التعامل بين الطلبة والمعلمين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما أسهمت تلك الشبكات في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادة البحث ومصادر المعلومات.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة **نصراوين وسعادة** (**2018**)، إلي معرفة درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية في لواء الجامعة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مديرية تربية لواء الجامعة، سحبت منه عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (200)، معلماً ومعلمة، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة تم التأكد من صدقها الظاهري وثباتها، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي لمعالجة تلك البيانات، وأوضحت النتائج أن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك الاستخدام تعزى إلي متغير النوع الاجتماعي ولصالح المعلمات، ولمن يملك المهارات الفنية والتقنية، كما أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى إلي متغير الخبرة، ووجدت بعض المعوقات التي تواجه استخدام المعلمين لمواقع

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من بينها قلة التمويل اللازم لمواكبة التطورات التكنولوجية، وانخفاض مستويات الدعم الفني والمادي للمؤسسات التعليمية.

فيما سعت دراسة **الشهري (2018)**، إلي معرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة الرياض ، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (954) طالباً و (357) معلماً، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة تم التأكد من صدقها وثباتها، واستخدمت بعض الوسائل لتحليل بياناتها من بينها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائج الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمدارس الثانوية في مدينة الرياض بدرجة كبيرة، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الدرجة تعزى إلي متغيرات المؤهل العلمي للمعلمين، وتخصصاتهم، وخبرتهم المهنية، والشبكة المستخدمة في تنمية المهارات الحياتية.

وحاولت دراسة **مخلوف و علي (2019)**، تحديد درجة توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية في إدارة التعليم قبل الجامعي بمصر، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (425)، مدير ووكيل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي والثانوي العام، كما شملت عينة الدراسة المعلمين بدرجة خبير بذات المدارس، وتمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومربع كاي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية كانت منخفضة، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وصف درجة استخدام تطبيقات التوصل الاجتماعي التعليمية في إدارة التعليم قبل الجامعي تعزى إلى متغيرات الوظيفة، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة.

واهتمت دراسة **الخياط (2019)**، بتحديد درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الالكترونية وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعديهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مساعدي المديرين في مدارس العاصمة بالعاصمة عمان، والبالغ عددهم (634)، مساعد ومساعدة، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (442)، مساعد ومساعدة، وطورت استبانتين لجمع بيانات الدراسة تم التأكد من صدقهما وثباتهما، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، لمعالجة بيانات الدراسة التي كشفت نتائجها عن استخدام الإدارة الالكترونية بالمدارس الخاصة في العاصمة عمان بدرجة كبيرة، في حين جاء الأداء الوظيفي لعينة الدراسة بدرجة متوسطة، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة الالكترونية والأداء الوظيفي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، ووفقاً لسنوات الخدمة ولصالح ذوي الخدمة الأقل من (5) سنوات، ووجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الالكترونية وأدائهم الوظيفي.

وعملت **دراسة حبيب (2019)**، علي تحديد دور التقنيات التعليمية الحديثة في الاتصال التربوي بمرحلة التعليم المتوسط من جهة نظر المشرفات التربويات ومديرات المدارس بمدينة الطائف، واستخدم المسح الشامل لمجتمع الدراسة، وصممت استبانه لجمع بياناتها التي جرى معالجتها إحصائياً باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاختبار التائي، وكشفت

نتائج الدراسة عن استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال التربوي بدرجة متوسطة، حيث توجد بعض التحديات التي تواجه استخدامها بمستويات مرتفعة من بينها عدم توافر الأطر الفنية لصيانة الأجهزة والوسائل التعليمية، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في الاتصال التربوي بالمرحلة التعليمية المتوسطة تعزى إلي متغير الوظيفة.

وضمن هذا التوجه قدم **الشيمي وفضل وعبد اللطيف (2020)**، تصور لتفعيل كفايات الاتصال التربوي الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمي ومديري المدارس الثانوية، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لمعالجة تلك البيانات شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكشفت نتائج الدراسة عن تفعيل كفايات الاتصال الإداري الالكتروني بدرجة متوسطة أثناء القيام بهذه الدراسة، والتصور المقترح في حالة تطبيقه يمكن أن يسهم في رفع درجة كفايات الاتصال الإداري الالكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم.

و أجرى **سليمان (2020)**، دراسة هدفت إلي معرفة واقع تطبيق الإدارة الالكترونية بالمدارس الثانوية في لواء الجيزة الأردني، وضم مجتمع الدراسة جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في البادية الوسطى الأردنية، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة تكونت من (33)، مديراً، و (32) ومديرة، وطُورت استبانه لجمع بيانات واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل بياناتها، حيث أظهرت نتائجها تطبيق الإدارة الالكترونية بالمدارس الثانوية في لواء الجيزة الأردني بدرجة متوسطة، و أوصت الدراسة بضرورة تطوير البنى التحتية في المدارس الأردنية الحكومية بما يمكنها من تطبيق الإدارة الإلكترونية بدرجات مرتفعة، ووضع خطط لتدريب، ونظم لتحفيز مديري المدارس علي تطبيق الإدارة الالكترونية.

واهتمت **دراسة المستريحي (2020)**، بتحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير المنظومة التربوية في المدارس الثانوية الأردنية. اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة تكونت من (63)، مديراً ومديرة ، وطورت استبانه لجمع بيانات الدراسة تم التأكد من صدقها الظاهري وثباتها، واستخدمت بعض وسائل الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات، وكشفت نتائج الدراسة عن استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في المدارس الثانوية الأردنية بدرجة متوسطة، كما تبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثار ايجابية على تطوير العملية التعليمية في المدارس الثانوية الأردنية وبدرجة عالية، حيث أسهمت تلك المواقع في تعميق الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي لدى الطلبة من خلال الحوار والنقاش وتبادل المعرفة وإعادة تدويرها.

مناقشة الدراسات السابقة

تظهر المراجعة المعمقة لأدبيات الإعلام الجديد واستخداماته في إدارة النظم التربوية تنامي الاهتمام بضرورة التخلي عن الوسائل التقليدية لانخفاض درجة فاعليتها واستبدالها بتقنيات معاصرة قادرة على تحقيق رؤية النظام التربوي في مناخات التغيير والتطور التكنولوجي المتسارع وظروف التأزم والصراع، وانتشار الأوبئة وتراجع اليقين في الوقت الراهن وفي المستقبل، حيث أصبحت النظم تتعايش مع مسلمة مفادها أن الثابت هو المتغير، لذلك اهتمت الدراسات السابقة بتحديد درجة استخدامات تقنيات الإعلام الجديد في المؤسسات التربوية، ومحاولة فهم التحديات والصعوبات التي تواجه ذلك التوظيف والاستخدام ضمن المساعي الرامية للتحول باتجاه الإدارة التربوية الإلكترونية، وشملت تلك الدراسات عينات أغلبها عشوائية تكونت من أعضاء المجتمع التربوي، وفي بيئات تربوية متنوعة ، واتخذت جميعها تصاميم البحث العلمي الكمي القائم على

الاتساع في دراسته للظواهر، لذلك كانت الاستبانه هي الأداة الشائعة في جمع بياناتها، ووظفت أساليب الإحصاء الوصفي و الإستنتاجي لتحليل تلك البيانات، وذلك وفقاً لطبيعة الأهداف والتساؤلات التي تحاول كل دراسة الإجابة عنها، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أن درجة استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي تراوحت في الغالب بين المتوسطة والمرتفعة، كما تفاوتت التأثيرات المتصلة بهذا الاستخدام والتوظيف بالتنوع الحاصل في المتغيرات الديموغرافية.

ويلاحظ أن فاعلية توظيف التكنولوجيا ووسائلها المتنوعة تظل رهن عوامل المهارات الشخصية الناتجة عن التأهيل والتدريب، كما تتوقف أيضاً على توافر البنى التحتية والمصادر المادية والمالية اللازمة لتوظيفها، واستخداماتها في بيئة التمدرس، وتمت الإفادة من مراجعة الدراسات السابقة في تطوير أداة جمع البيانات، وتعميق الفهم المتصل بتفسير النتائج، فضلاً عن ذلك تناولت الدراسة الحالية في حدودها البشرية مديري التعليم الأساسي لفهم تأثيرات تقنيات الإعلام الجديد على مزاولتهم لأدوارهم الإدارية، وهي بذلك جاءت منفردة عن الدراسات السابقة التي اهتمت بوصف درجة استخدام هذه التقنيات وتأثيرها في التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، وتنمية مهاراتهم الحياتية.

الإطار النظري للدراسة

الإعلام الجديد

يشير مفهوم الإعلام الجديد إلي المحتوى الإعلامي الذي يبث وينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها ضمن الوسائل الإعلامية التقليدية كالصحافة، والإذاعة المسموعة والمرئية، بسبب التطور التكنولوجي في إنتاج، ونشر، وإعادة تدوير المضامين والمحتويات الإعلامية، وذلك بالرغم من ظهور مفهوم الإعلام الجديد منذ حقبة الستينات من القرن الماضي ليعكس تقنيات الاتصال الجديدة في ذلك الوقت كالأقمار الصناعية وتلفزيون الكابل، ويتسع هذا المفهوم بالتطور الحاصل في تقنياته ووسائل اتصاله ، بل يوجد من يؤكد على ظهور الإعلام الجديد مع بداية التلغراف سنة 1827 ميلادية (خلفاوي، 2015). وفي المقابل هناك من يرى أن ظهور الإعلام الجديد كان في بداية التسعينات من القرن الماضي، ففي عام 1995 ميلادي صمم راندي كونزاوز موقع Classmates وهدفه من ذلك مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل دراسية معينة وفرقتهم ظروف الحياة، حيث توفرت لديهم فرصة اللقاء مجدداً عبر شبكات التواصل الالكتروني وتوالت بعد ذلك عمليات تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية حتى استقطبت أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت، وبرز دورها في أوقات الأزمات والأحداث العالمية التي من بينها قيادة حملة تبرع لضحايا ومنكوبي زلزال هايتي، حيث جمعت ملايين الدولارات لضحايا تلك الكارثة من خلال تلك المنصات (عواج، 2018).

ويعرف قاموس ليستر Lester dictionary الإعلام الجديد بأنه " مجموعة من تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر، و الوسائل التقليدية للإعلام في الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والصورة" (خلفاوي، 2015: 293). كما يعرف الإعلام الجديد بأنه " العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة " (حمدوس ودعاس،2020 : 164). ويعرف بأنه " الإعلام الذي يعتمد بشكل أساسي على الانترنت في كل أنشطته وبرامجه، مستخدماً في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيس بوك، والتويتر، والانستجرام، واليوتيوب وغيرها في التفاعل بين الأفراد والجماعات، وعادة ما تكون الأنشطة والبرامج هي المضامين التي تجسد الرسالة الإعلامية التي يتم تبادلها والمشاركة فيها علي شبكات الانترنت وتكون في صورة أخبار، ومعلومات، وأراء، وفيديوهات" (صالح و الزبير، 2021 A : 23).

أما شبكات التواصل الاجتماعي فتعرف بأنها " مواقع على الانترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل للملفات، ودردشة، ورسائل، ومحادثات، وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي، وتبادل المصالح المشتركة، وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين لكن تجمعهم علاقات اجتماعية أو تعليمية مشتركة وقوية (إبراهيم ، 2014 : 423). لذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي خدمة على الانترنت يتبادل من خلالها مجموعة من الأفراد المعلومات، الحديث، والرسائل المتصلة بالأغراض الشخصية، أو المهنية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الاجتماعية، أو السياسية، أو التربوية، ولا يتواجد الأفراد في المكان نفسه، فقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة فاعلية من الواقع، حيث يتقاسم الأفراد الاهتمامات والمصالح المشتركة متجاوزين حدود الزمان والمكان (صالح و الزبير، 2021 B).

وتعرف تقنيات التواصل الاجتماعي بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام آو شبكات انتماء (بلد، أو جامعة، أو مدرسة، أو شركة وغيرها) وكل ذلك يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم، ومعلوماتهم التي ينتجونها للعرض " (الجهني ، 2017 : 128).

وبناء على ما تقدم يمكن تعريف الإعلام الجديد بأنه ذلك الإعلام الذي يعتمد على تقنيات إعلامية جديدة، تستخدم منصات التواصل الاجتماعي المتعددة في الاتصال، وتبادل الأخبار والرسائل، والبيانات، والمعلومات ونشرها، وتدويرها، وطرح الآراء والأفكار بصورة فورية، وفي الموضوعات كافة ولدى العديد من الأطراف ذات الاهتمام المشترك أو المصلحة المشتركة، ضمن بيئة افتراضية تفاعلية، تضم مجموعات الاهتمام المشترك بغض النظر عن متغيري الزمان والمكان، أي أنها تقنيات عابرة لحدود الزمان والمكان والناتجة عن المزاوجة و الاندماج بين الحاسب الآلي وشبكات الانترنت.

أتاح التوسع المهول في استخدامات الإعلام الرقمي من خلال المواقع و المنصات الاجتماعية التي مكنت المستخدمين من التعرف على الزملاء من خلال صفحاتهم الخاصة بهم، نظرا لما تتصف به من سهولة استخداماها، حيث لا تحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها، فضلاً عن كونها مجانية الأمر الذي يساعد على اشتراك اكبر عدد ممكن من الأفراد في مواقعها، وتسهم في بناء مجتمعات بشرية تتقاسم الأنشطة ذات المصلحة المشتركة فيما بينهم. وتتيح الخصائص المميزة لتلك المنصات للأفراد والجماعات تبادل المعلومات والأفكار والآراء عبر أشكال الاتصال المتعددة سواء الكتابي،و اللفظي، والبصري، والسمعي، وغيرها، كما توفر لهم في الوقت ذاته المعلومات التي يحتاجونها بكل سهولة ويسر، وتمكنهم من المشاركة في المضامين التي تنتج من خلال منصات التواصل الاجتماعي (فلانجين و مريام، 2008 Flanagin and Mariam).

منصات التواصل الاجتماعي

تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي أشكال عديدة من بينها مواقع الشبكات الاجتماعية Social Networking Sites كالفيس بوك، والتويتر واليوتيوب، وأدوات التدوين Blogging Tools ، مثل Blogger ، وأدوات الموسوعات Wiki Tools مثل Wikipedia والموسوعة الالكترونية الحرة Google Documents، وأدوات مشاركة الصور والفيديو Image or Video Sharing وتضم موقع مشاركة الصور والفيديو مثل Flicker, Slide, Share والتعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي Learning through social networks

(الجهني، 2017 : 129). ويمكن تحديد أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كما وردت لدى بغض الباحثين/ وذلك على النحو التالي :

- الفيس بوك : Face book ويعد من أشهر منصات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخدماً ويمثل لوحة تفاعلية تسمح للمستخدمين بالتوصل إلي مساحات عمل واسعة لتطبيق البرامج المختلفة سواء كانت اجتماعية، أو سياسية، أو تعليمية، كما تمكنه خاصية انتشاره من استخدامه في الترويج والحملات الإعلانية للسلع والخدمات والأفكار.
- اليوتيوب: YouTube ساعدت الخصائص التي يتميز بها اليوتيوب من إتاحة الفرصة للمستخدمين من إرفاق ملفات تحتوي على مقاطع فيديو وغيرها دون أي تكلفة مالية مما أسهم من زيادة شهرته بين رواد منصات التواصل الاجتماعي.
- التويتر Twitter وهو عبارة عن شبكة اجتماعية وخدمة تدوين مصغرة، ويعد من اكبر المواقع علي شبكة الانترنت التي تسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بصورة مجانية، كما يسمح للمستخدمين إعادة تدوير مضامين الرسائل فيما بينهم وبشكل سريع.
- الانستجرام Instagram ويوصف بأنه تطبيق مختص في مشاركة الصور، ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية، حيث تتيح سهولة استخدامه لرواده من إنشاء حساب شخصي يمكنهم من المشاركة والمتابعة في صفحاتهم الخاصة (مراد وفوزية، 2020).

الجدير بالذكر أن منصات التواصل الاجتماعي تتيح لمستخدميها فرصة إرفاق الملفات، والكتابة عن موضوعات معينة تهم مضامينها المشاركين الآخرين، وتخدم مصالحهم المشتركة، حيث توفر إمكانية التعليق عن المحتويات المطروحة، فضلاً عن ذلك تتسم هذه الشبكات بالعالمية إذ تتجاوز الحدود المكانية الجغرافية والزمانية، كما أنها سهلة الاستخدام، وتوصف بأنها تفاعلية ومتنوعة ومتعددة الاستعمالات، وبكونها اقتصادية توفر الجهد والوقت والأموال في ظل مجانية التسجيل والاشتراك (عواج ، 2020).

الإدارة المدرسية الالكترونية

يؤدي الإعلام الجديد دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للمتعلمين ويؤثر في نوعية اتجاهاتهم، وأنماط سلوكهم وممارساتهم، وفي تشكيل منظوماتهم القيمية والأخلاقية، ويسهم في ثقفنة المؤسسة التربوية ضمن أبعادها المعرفية، والمهاراتية، والاجتماعية، والأخلاقية، والإنسانية، وذلك عبر توظيف وسائل الاتصال المختلفة لاسيما الحديثة منها لتحقيق الأهداف الواردة في السياسات التربوية العامة.

ويساعد الإعلام التربوي المدرسي مدير المدرسة، والمعلمين، والعاملين الآخرين بالمدرسة على إثارة المتعلمين، وتنمية مقدراتهم المعرفية، وتزويدهم بوسائل اكتساب المعرفة، فضلاً عن دورة في تنمية أساليب التفكير الإبداعي الناقد، ويمكنهم من اتخاذ القرارات العقلانية المتصلة بحياتهم الراهنة والمقبلة (علي ، 2016).

وتزداد أهمية وسائل الاتصال الحديثة واستخداماتها مع ظهور الأوبئة، وانتشار الفوضى، واتساع مظاهر الصراع، ففي الوقت الراهن أصبحت مطلباً في ظل تنامي القلق الناتج عن انتشار وباء جائحة كورونا (Covid-19) ومتحوراته المتعددة، إذ زادت من استخدامات منصات التواصل الاجتماعي في التعليم الذاتي والجماعي، وفي معالجة مشكلات تضخم المواد المدرسية، ونقل الخدمة التعليمية أو الدروس إلي المواقع الجغرافية كافه، حيث استخدمت تقنيات الإعلام الجديد كوسيلة

تفاعلية وفرت سبل الاتصال و التواصل مع المتعلمين، ومكنتهم من اختيار البرامج التعليمية المناسبة لهم، والاستفادة من المكتبات الالكترونية، وسمحت لهم بالوصول السريع إلي مصادر المعرفة ووسائلها (الهاشمي، 2014).

تواجه المؤسسات التربوية تحديات عديدة من اهمها ما يتصل بنوعية مخرجاتها التي يجب أن تكون قادرة على المنافسة، والتعاطي الفاعل مع التغيرات التقنية المعاصرة، وهذا يتطلب التحول من الإدارة المدرسية التقليدية الورقية إلي الإدارة المدرسية الالكترونية المعاصرة التي تخصص موقع الكتروني يخدم الأغراض المتنوعة للمدرسة، والاستفادة من الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، بحيث تطرح البرامج التعليمية من خلالها، فالمدرسة الالكترونية تقدم للمتعلمين تعليماً على الانترنت بكل تقنياتها المتزامنة كالتخاطب، ومؤتمرات الفيديو، واللوح الالكتروني وغير المتزامنة كالبريد الالكتروني، وصفحات الويب، ونقل الملفات، ومجموعات الأخبار، والقوائم، أو المنتديات الالكترونية، بحيث يتم تبادل المعرفة ونشرها خارج سياقات الزمان المحدد، والمكان المألوف، وبأقصى سرعة، والإدارة المدرسية الالكترونية قادرة على تحقيق الترابط الفعال مع المستفيدين من خدماتها عن طريق الانترنت وبما يمكنهم من الحصول على البيانات و المعلومات ذات الصلة بالأنشطة الإدارية في الوقت المناسب وبأقل الجهود والتكاليف.

تستخدم الإدارة الالكترونية الحاسب الآلي في إعداد ونشر التعليمات والقرارات، والمراسلات، والتقارير، وتوفر البيانات والمعلومات اللازمة لتصميم أبدال صناعة القرار التربوي المدرسي، كما تساعد مدير المدرسة في وضع الجداول المدرسية، وتحديد الوقت المخصص لمزاولة الأنشطة الصفية وغير الصفية، وحفظ السجلات التربوية أو الأرشيف الالكتروني الخاص بأعضاء المجتمع المدرسي، حيث يتم تبادل المعلومات وإعادة تدويرها بينهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي. وتعد الإدارة المدرسية الالكترونية تحولاً من الإدارة المدرسية الورقية إلي الإدارة المدرسية الرقمية ذات الأنشطة الدائمة في بيئة التمدرس وخارجها، والتي من شانها أن تسهم في تحسين فاعليتها، وتطوير الأداء المدرسي فيها، وتمكن مدير المدرسة من خفض التكاليف، والتوظيف الفعال للمصادر التربوية، فيما تمكن أعضاء المجتمع المدرسي من المشاركة الحقيقية في صناعة القرار التربوي المدرسي القائم على تنوع مصادر البيانات والمعلومات التي يتم تبادلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن ذلك تعمل الإدارة المدرسية الرقمية على توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية، وتحسين التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، ونوعية التعليم الذي يقدم لهم من خلال المساءلة التربوية المجتمعية، وعناصر التأييد والدعم المجتمعي لنشاطات المدرسة وممارساتها، كما تضمن حصول المستفيدين من خدماتها التربوية على الخدمات التعليمية التي يرغبونها، بشكل مباشر ومستمر، دون الحاجة إلى حضورهم الشخصي، إذ يتم كل ذلك من خلال تقنيات الإعلام الجديد ووفقاً لرغباتهم، وحاجاتهم، مما يعزز من قدرة المدرسة على المنافسة، كما ترسخ الإدارة المدرسية الالكترونية قيم الشفافية في العمل التربوي المدرسي، وهي بذلك تمنح المنافسة بعداً جديداً وعالمياً من خلال المزاوجة بين التقنيات المتعددة، وشبكات الاتصال المتنوعة (خليل، 2014).

وتعد المدرسة الالكترونية من بين الخصائص المميزة لمدرسة المستقبل، التي تعمل على إحلال التقنيات المعاصرة محل الممارسات الإدارية التربوية اليدوية، ويشمل ذلك استخدام التقنيات الحديثة في العمليات الإدارية والمالية، والإجرائية، والتعليمية، والمعلوماتية، والبحثية، حيث اظهر التطور التكنولوجي في الإدارة التربوية الحاجة إلي تأهيل المعلمين، وإعادة تأهيلهم باستمرار على الاستخدام الذكي والمبدع لهذه التقنيات مع ضرورة صيانة البعد الإنساني، والمحافظة على العلاقات الإنسانية بين أعضاء المجتمع التربوي و المدرسي، إذ يجب أن ينظر إلي هذه التقنيات بوصفها أدوات ووسائل تعليمية جديدة

فعالة و لكن لا يمكنها أن تحل بأي شكل من الأشكال محل المعلم، وهذا يتطلب تغيير النظرة إلي هذه الاستخدامات التقنية وعمليات توظيفها في الوقت الراهن بوصفها (معلم) إلي اعتبارها أدوات للتعلم في مناخ تربوي قائم على إنتاج المعرفة والمشاركة في مضامينها بهدف تطوير التدريس في المدارس، وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين (الطويل و عبابنة ، 2009).

وضمن سياقات عمل الإدارة التربوية على المستوى الإجرائي، مكنت التقنيات الجديدة مديري المدارس من ممارسة أدوارهم المهنية بفاعلية بالنظر إلي الفجوة الأدائية المتصلة بعوامل الوقت والجهد والتكاليف التي صاحبت الإدارة المدرسية التقليدية، إذ استخدمت هذه التقنيات في وضع الجدول المدرسية وتنظيمها، والتوظيف الفعال للفصول الدراسية، والمرافق المدرسية، ووضع الخطة الزمنية لمزاولة الأنشطة المدرسية، والتنسيق بين جماعات العمل المدرسي لممارسة تلك الأنشطة، وتحديد ادوار المشاركين في فعالياتها، وجدولة الاجتماعات المدرسية، وإعداد أرشيف الكتروني للمدرسة، ولها استخدامات عديدة في انجاز مهمات التقييم التربوي والإداري، وفي التواصل مع المتعلمين، وتزويدهم بالمعارف والمصادر المعرفية اللازمة وفقاً لمتطلبات كل مستوى تعليمي، والتفاعل معهم لمناقشة الموضوعات المطروحة خارج حدود الزمان والمكان لتحديد ما يجب عليهم عمله لتحقيق التميز الأكاديمي عندما تعذر عليهم التواجد المادي في المدارس بسبب تفشي وباء جائحة كورونا و متحوراته بدء من سنة 2019، والاتصال بأولياء الأمور لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن التحصيل الأكاديمي لأبنائهم، وتبصيرهم بمقدراتهم ومواهبهم، وذكاءاتهم المتعددة لجعلهم مشاركين حقيقيين في تربية المتعلمين ، فضلاً عن تبصيرهم بالتغيرات الحاصلة في أنماط سلوكهم وممارساتهم، ومعرفة التحديات التي تواجه المتمدرسين، والمشكلات التي يواجهونها، وسبل معالجتها، بشكل يعزز معالم الضبط والمسؤولية المشتركة، كما أسهمت التقنيات الجديدة في التوظيف الفعال لمصادر المدرسة، وفي تنوير بصيرة المشاركين في صناعة القرار التربوي المدرسي بالابدال المطروحة لمعالجة المشكلات التربوية المدرسية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهجية الدراسة

اتبع المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد من وجهة نظرهم، وفي ضوء التباين القائم في خصائصهم الديموغرافية والمتمثلة في النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (356) مدير ومساعد مدير مدرسة، حسب الإحصائية الصادرة عن قطاع التربية والتعليم بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي 2021-2022 ، وسحبت منه عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (150) مديراً ومساعد مدير مدرسة، ويشكل هذا العدد ما نسبته (42%) من مجتمع الدراسة، وبتوزيع أداة القياس على عينة الدراسة بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل الإحصائي (100) استبانه.

أداة الدراسة

طورت استبانه لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة، ومن بينها دراسة العلي (2011)، عن واقع استخدام مديري المدارس الثانوية في الأردن لنظم المعلومات الإدارية. ودراسة القحطاني (2015)، عن واقع استخدام مديري المدارس الثانوية للتقنيات الحديثة بمدينة الرياض. وتكونت الاستبانة المطورة في صورتها النهائية من (21) فقرة، تقيس درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد أثناء تأديتهم لأدوارهم الإدارية والتربوية، عدا فقرة واحدة خصصت لمعرفة الوسيلة الأكثر استخداما من قبلهم.

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتأكد من صدق أداة الدراسة وللتحقق من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، استخدم الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين وأجريت بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض فقرات أداة الدراسة، حيث كانت الملاحظات جميعها شكلية تتصل بعمليات صياغة بعض المفردات اللغوية، وللتأكد من ثبات أداة القياس، استخدمت معادلة الفاكرونباخ، حيث بلغت قيمة المعامل (0.94) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتساؤلاتها، وذلك على النحو التالي :

السؤال الأول : ما درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدارسة، والمتوسط النظري لأداة القياس واستخدام الاختبار التائي (t.test) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين، وذلك كما هو مبين بالجدول (1).

جدول(1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري لأداة القياس، والقيمة التائية لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين.

المتغير	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
تقنيات الأعلام الجديد	100	8.48	1.76	3	99	* 31.22	0.000

(*) **قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.**

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس استخدام تقنيات الإعلام الجديد قد بلغ (8.48)، بانحراف معياري قدره (1.76)، وبلغ المتوسط النظري(3) درجات، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية (31.22) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α=0.01. وتكشف هذه النتيجة عن استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد بدرجة كبيرة، وبمستويات مرتفعة، وتجلى ذلك الاستخدام الواسع لتلك التقنيات في صور عديدة من بينها تخصيص صفحة للمدرسة على شبكات التواصل الاجتماعي تعكس نشاطات المدرسة، وتظهر برامجها التربوية، وممارساتها اليومية، وتوظف في الإفادة من ملاحظات المهتمين بالشأن التربوي لتطوير البرامج المدرسية، والتواصل المستمر مع أعضاء المجتمع المدرسي، والاحتفاظ بالبيانات و المعلومات الشخصية والأكاديمية لمنتسبي المدرسة، كما تستخدم هذه المنصات لتوسيع وتعزيز المشاركة الفاعلة

للمعلمين في صناعة القرار التربوي المدرسي، بهدف إيجاد حلول جماعية، ومعالجات إجرائية تشاركيه لمشكلات التمدرس ضمن المساعي الرامية للتحول باتجاه الإدارة المدرسية الرقمية، فضلاً عن ذلك تستخدم تقنيات الإعلام الجديد في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي في عمليات نشر التعليمات والنشرات والقرارات والقواعد التربوية، وفي وضع جداول ممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية، والتمارين والتدريبات والواجبات والأعمال ذات الصلة بالمناهج الدراسية، وتظهر أهمية تلك الممارسات في ظل انتشار فيروس كورونا (Covid-19) ومتحوراته العديدة التي جعلت من تقنيات الإعلام الجديد الوسيلة الأكثر فاعلية في الاتصال والتواصل مع المتمدرسين، والمهتمين بالشأن التربوي، وذلك بعد انحسار فرص اللقاءات البينية المباشرة، كما تبين أن تقنيات الإعلام الجديد الأكثر استخداما في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تجسدت في الفيس بوك، ثم الوتس اب.

وقد يعزى الاستخدام الواسع لتقنيات الإعلام الجديد من قبل مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي إلي الواقع التربوي المتأزم، والمضطرب الذي جعل من التغيير قاعدة وليس استثناء، وإلى ظروف الهشاشة والفوضى، ونمو الصراعات، وانتشار فيروس كورونا (Covid-19) وتنامي متحوراته وتنوعها وسرعة انتشارها، فضلا عن التطورات التكنولوجية التي أصبحت شاخصة في مناخات النظم العامة، وضمن ثقافة النظم التربوية، فضلا عن متطلبات الجودة الشاملة في إدارة النظم التربوية التي تدفع باتجاه رقمنة الإدارة التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني (2015)، و دراسة الجهني (2017)، و دراسة الشهري (2018)، و دراسة الخياط (2019)، و دراسة المستريحي (2020).

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير النوع الاجتماعي ؟

لتحديد دلالة الفروق الإحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد التي يمكن أن تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، واستخدم الاختبار التائي (t.test) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك كما هو مبين بالجدول (2).

جدول(2) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، والقيمة التائية لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
ذكر	62	8.59	1.74	98	* 0.74	0.54
أنثى	38	8.32	1.79			

(*) **قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

يظهر الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (8.59) بانحراف معياري قدره (1.75) بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (8.32) بانحراف معياري قدره (1.79) وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (0.74) وهي قيمة عير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

وتبين هذه النتيجة أن اختلاف متغير النوع الاجتماعي لم يسهم في وجود فروق معنوية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد، حيث وصفت تلك الاستخدامات بأنها عالية المستوى بغض النظر عن اختلاف النوع الاجتماعي.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى اعتماد تلك الاستخدامات على عوامل المعرفة التقنية المكتسبة الناتجة عن الانخراط في برامج التدريب والتطوير المهني التي لا تميز بين المستفيدين من خدماتها المعرفية والتقنية، أو الملتحقين ببرامجها بحسب نوعهم الاجتماعي، كما قد يعزى إلى توطين التدريب في المدارس وإلى رغبة مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي إلى متابعة التطورات التقنية والاستخدامات الناتجة عنها والمصاحبة لها التي أصبحت شاخصة وبينة في ثقافة المؤسسات التربوية والتي تطالب بمأسستها الإدارات التربوية المعنية بالجودة وتقييم الأداء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العلي (2011)، فيما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخياط (**2019**)، التي اهتمت بتحديد درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الالكترونية وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعديهم، حيث كشفت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة الالكترونية والأداء الوظيفي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلي متغير التخصص ؟

لاختبار دلالة الفروق الإحصائية في واقع استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد التي يمكن أن تعزى التي متغير التخصص، استخرج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، واستخدم الاختبار التائي (t.test) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين تبعاً إلى متغير التخصص، وذلك كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، والقيمة التائية لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين تبعا لمتغير التخصص.

التخصص	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
علوم إنسانية	76	8.71	1.58	98	* 2.39	0.19
علوم تطبيقية	24	7.75	2.09			

(*) **قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدارسة من المتخصصين في العلوم الإنسانية قد بلغ (8.71) بانحراف معياري قدره (1.58)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدارسة من المتخصصين في العلوم التطبيقية (7.75) بانحراف معياري قدره (2.09) وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (2.39) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

وتظهر هذه النتيجة أن اختلاف التخصص لم ينتج عنه اختلاف في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد، حيث وصف ذلك الاستخدام بأنه مرتفع المستوى بغض النظر عن اختلاف

تخصصات عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك في سياقات انتشار الثقافة التقنية في المؤسسات التربوية، وفي البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدارس، بحيث أصبحت السمة الأبرز في الثقافة المنظمية والمجتمعية، فضلا عن ضرورة تنامي الإحساس بضرورة ذلك الاستخدام للتعاطي الفاعل مع التحديات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها المنظمات التربوية في مناخات عملها المتغيرة ودائمة التغيير. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدي (2008)، ودراسة الشهري (2018).

السؤال الرابع : هل فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغير الخبرة المهنية ؟

لاختبار دلالة الفروق الإحصائية في واقع استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد التي يمكن أن تعزى إلى متغير الخبرة المهنية، استخدم تحليل التباين الأحادي One-way Anova كما هو مبين بالجدول (4).

جدول (4) مصدر التباين، ومجوع المربعات، ومتوسط المربعات، ودرجة الحرية، وقيمة (F) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية في استخدام عينة الدراسة لتقنيات الإعلام الجديد التي يمكن أن تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	23	86.83	3.77	* 1.31	0.19
داخل المجموعات	76	218.12	2.87		
المجموع	99	304.95	6.64		

(*) **قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

يلاحظ في الجدول (4) أن قيمة (F) قد بلغت (1.32) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$. وتوضح هذه النتيجة أن اختلاف الخبرات المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لم يسهم في وجود اختلاف في استخداماتهم لتقنيات الإعلام الجديد، حيث وصفت تلك الاستخدامات بأنها عالية المستوى بغض النظر عن متغير الخبرة المهنية.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن امتلاك مهارات ذلك الاستخدام تأتي من خلال تعليم الأقران، ومساعدة الزملاء، والتدريب غير المبرمج في المؤسسة التربوية، بالنظر إلى أن اكتساب تلك المهارات لا يحتاج إلى وقتا طويلا، حيث يتم التعليم بالمحاكاة وفق نموذج (اتبعني) شائع الاستخدام في تدريب المشرفين التربويين، حيث يقلد المتدرب ويحاكي ممارسات المدرب، فضلاً عن ذلك فان هذه التقنيات حديثة الظهور في مناخات النظم التربوية الوطنية وفي الوسط الاجتماعي المحلي مما يعزز عدم ارتباطها بمتغير الخبرة المهنية لمديري المدارس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدي (2008)، ودراسة القحطاني (2018)، ودراسة الشهري (2018)، ودراسة محلوف وعلي (2019).

نتائج الدراسة وتوصياتها :

أظهرت نتائج الدراسة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد بدرجة كبيرة، وبمستويات مرتفعة، وتبين أن وسيلتي الفيس بوك والوتس اب هما الأكثر استخداماً من قبلهم، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية.

وبناء على هذه النتائج وبالإفادة من الأدب النظري التربوي ومسلماته التي تؤكد بان أداء الأفراد في النظم مهما كانت فاعليته لا يجسد قمة آو نهاية ما يمكن أن يصل إلية ذلك الأداء، إذ توجد ممكنات إنسانية منظمية لا حدود ولا سقوف لها، وبناء على ذلك يمكن تقديم التوصيات التالية :

- تصميم برامج تدريبية وتفعيلها لتمكين مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من امتلاك مهارات الحاسب الآلي ، واستخداماته المتنوعة بوصفه وسيلة من وسائل التعلم.
- اتخاذ كافة الإجراءات لتحويل الإدارة المدرسية التقليدية إلى إدارة رقمية من خلال توطين التدريب، ونقل الخبرات، وتدوير المعارف التقنية بين المعلمين، ومديري المدارس، والمتمدرسين.
- تضمين امتلاك المعرفة التقنية، ومهارات الحاسب الآلي واستخداماته إلى معايير اختيار مديري المدارس، ضمن المساعي الرامية لرقمنة الإدارة المدرسية.
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة درجة استخدام تقنيات الإعلام الجديد في مدارس التعليم الأساسي، والثانوي، ومؤسسات التعليم العالي، وفي إدارة النظم التربوية، وفي مؤسسات التعليم الفني والمهني في المناطق التعليمية كافة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول علاقة استخدام تقنيات الإعلام الجديد بالمتغيرات التنظيمية التربوية، كالقيادة التربوية، والمناخ التربوي المنظمي، والمنظمة المتعلمة.

قائمة المصادر

المراجع العربية

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في جامعات صعيد مصر : دراسة ميدانية . *العلوم التربوية*،2(3)،413-476.
- الجهني، خالد عبدالله (2017). اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(4)، 126-136.
- الخياط، نفين محمد (2019). *درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الالكترونية وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعديهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الشهري، فراج بن سعد (2018). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. *المجلة الدولية للدراسات النفسية و التربوية*، 3(2)،430-488.
- الشيمي، احمد عيسى و فضل، محمود عبد الثواب و عبد اللطيف ، منى محمود (2020). تصور مقترح لتفعيل كفايات الاتصال الإداري الالكتروني لدي مديري مدارس الثانوية بمحافظة الفيوم . *مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ،1 (4) ، 73-103.
- الطويل، هاني عبدالرحمن (2006). **الإدارة بالإيمان : أبدال في إدارة النظم التربوية وقيادتها** . (ط1)، عمان : الجامع الأردنية.

- الطويل، هاني عبدالرحمن و عبابنة، صالح احمد (2009). **المدرسة المتعلمة: مدرسة المستقبل**. (ط1)، عمان : دار وائل للنشر.
- العلي، يسري (2011). واقع استخدام مديري المدارس الثانوية في الأردن لنظم المعلومات الإدارية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 5 (21)،157-179.
- القحطاني، محن بن محمد (2015). واقع استخدام مديري المدارس الثانوية للتقنيات الحديثة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية المتخصصة*، 4(7)، 188-200.
- المستريحي، وفي عارف (2020). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير المنظومة التربوية في المدارس الثانوية في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي،(23)،232-245).
- الهاشمي، مجد هاشم (2014)، **تكنولوجيا الاتصال التربوي**. (ط1)، عمان : دار المناهج.
- حبيب، ايناس سيد (2019). دور التقنيات التعليمية الحديثة في الاتصال التعليمي والتربوي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات التربويات ومديرات المدارس بالطائف. *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية*، 16 (2).
- حمدوش، رياض و دعاس، احمد (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19). *المجلة الجزائرية لبحوث الرأي العام*، 3(1)،160-173.
- حمدي، موسى بن عبدالله (2008). *الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الالكترونية في دارة المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- خلفاوي، شمس ضيات (2015). الإعلام الجديد : قراءة في تطور المفهوم و الوظيفة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (15)، 291-320.
- خليل، نبيل سعد (2014). **إدارة المؤسسات التربوية في بدايات الألفية الثالثة**. (ط1)، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
- دواني، كمال سليم (2003). **الإشراف التربوي : مفاهيم وأفاق**. (ط1)، عمان : الجامعة الأردنية.
- سليمان، الجبير سلطان (2020). واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4 (16)، 110-129.
- صالح، سليمان رابح و الزبير، نزار محمد (2021 A). دور الإعلام الجديد في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية. *مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية*، (3)،21-29.
- صالح، سليمان رابح و الزبير، نزار محمد (2021 B). منصات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي المجتمعي تجاه الأزمات الصحية : جائحة كورونا انموذجاً، في كتاب : **إدارة الإعلام للازمات الصحية**. (ط1)، المانيا : المركز الديمقراطي العربي.
- علي، هناء السيد (2016). الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، 1 (6)، 753-772.

- عواج، سامية (2020). تأثير الإعلام التفاعلي على منظومة القيم الاجتماعية. *مجلة الإعلام والمجتمع*، 2(2)،60-83.
- عيدان، عثمان إحسان (2015). *اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء إدارة علاقات الزبائن: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الخاصة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط.
- مخلوف، سميحة علي و علي، عبير احمد (2019). توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية في إدارة التعليم قبل الجماعي في مصر. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 13 (3)، 1-35.
- مراد، ميلود و فوزية، صادقي (2020). مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر. *المجلة الجزائرية لبحوث الرأي العام*، 3(1)، 145-159.
- نصراوين، معين و سعادة، فايزة (2018). درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخداماتها في العملية التعليمية في لواء الجامعة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث : العلوم الإنسانية*، 32 (7)، 1225 -1256.

المراجع الأجنبية :

- Sheth, N (2020) Borderless Media: Rethinking International Marketing. *Journal of International Marketing*: pp 1-10.
- Mutsvairo, B. (2016). Dovetailing Desires for Democracy with New ICTs' Potentiality as Platform for Activism. In Mutsvairo, B. (ed) *Digital Activism in the Social Media Era: Critical Reflections on Emerging Trends in sub-Saharan Africa.* London: Palgrave Macmillan. PP 3-23.
- Flanagin, A., and Miriam M (2008). "Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility." Digital Media, Youth, and Credibility. *Journal of Medical Internet Research*. 5-27.